عباس انه صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم
بدر انشدك عهدك ووعدك وقال جبك يا رسول
الله فقد الححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
يريد يوم القيامة والساعة ادهى وامر فما لحقهم يوم
بدر ان المجرمين اي المشركين القاطعين لما امر الله
تعالى ان يوصل في ضلال اي هلاك بالقتل
في الدنيا وسعر اي نار مسعرة اي مهيجة في الاخرة
وقيل في ضلال اي عمى عن القصد بتكذيبهم بالبعث
وسعر قال الضحاك اي نار تسعر عليهم وقيل ضلال
ذهاب عن طريق الجنة في الاخرة وسعر جمع سعير
نار مسعرة وقال الحسين ابن الفضل ان المجرمين
في ضلال في الدنيا ونار في الاخرة وقال قتادة
في عناء وعذاب ثم بين عذابهم في الاخرة بقوله
تعالى يوم يسحبون اي في القيامة اهانة لهم
من اي سحب كان في النار اي الكاملة النارية
على وجوههم لانهم في غاية الذل والهوان جزاء
بما كانوا يذلون اولياء الله تعالى مقول لهم
من اي قائل اتفق ذوقوا لانه لا منعة لهم ولا
حمية بوجه مس سقر اي حر النار والمها فان
مسها سبب للتالم بها وسقر علم لجهنم مشتقة

من

من سقرته الشمس والنار اي لوحته ويقال صقرته
بالصاد وهي مبدلة من السين قال ذو الرمة
اذا زلت الشمس التي صقراتها
بافنان مربوع الجرعة مقبل
وعدم صرفها للتعريف والتانيث وقال بعض المفسرين
ان هذه الاية نزلت في القدرية لما روي انه صلى
الله عليه وسلم قال مجوس هذه الامة القدرية وهم
المجرمون الذين سماهم الله تعالى في قوله سبحانه
ان المجرمين في ضلال وسعر وفي مسلم عن ابي هريرة
قال جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله صلى
الله عليه وسلم في القدر فنزلت هذه الاية اي اخرها
قال الرازي والقدري هو الذي ينكر القدر وينسب
الحوادث لاتصالات الكواكب لما مر ان قريشا خاصموا
النبي صلى الله عليه وسلم في القدر ومذهبهم
ان الله تعالى مكن العبد من الطاعة والمعصية وهو
قادر على خلق ذلك في العبد وقادر على ان يطعم
الفقير ولهذا قالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه
منكرين لقدرته تعالى على الاطعام وقوله صلى الله
عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة ان اريد
بالامة المرسل اليهم مطلقا كالقوم فالقدرية في
زمانه صلى الله عليه وسلم هم المشركون المنكرون
قدرته على الحوادث فلا يدخل فيهم المعتزلة وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)